مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

ترجمات RCD

لادستورية الحملة التي تشنّها وزارة الحرب الأمريكية على شركة أنثروپيك

تأليف

توماس بيري

ترجمة

علي الحارس

تنويه

ان كل الاراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي كاتبها

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعَدُّ مركزُ الرافدين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسيةَ والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تَشجِيعِ الحِوارات في الشؤون السِياسِيّةِ والثَقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السِلْم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأداءها. و يمثل المركز فضاءً حراً يتّسِم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهرٍ. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة اكثر من 70 شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتاجات العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتاجات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلةً علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

ترجمات RCD

لادستورية الحملة التي تشنّها وزارة الحرب الأمريكية على شركة أنثروپيك

تأليف
توماس بيري

حاصل على شهادة (JD) في القانون من جامعة ستانفورد الأمريكية

مركز كَيتو، الولايات المتّحدة الأمريكية

10 آذار/مارس 2026

The Pentagon’s Retaliation Campaign Against Anthropic Is Unconstitutional

By: Thomas A. Berry
Cato Institute

March 10, 2026

ترجمة
علي الحارس

تتميّز شركة أنثروبيك عن غيرها من الشركات التقنية بتطويرها لنموذج الذكاء الاصطناعي المعروف بـ(كلود Claude). وكانت أنثروبيك حتّى وقت قريب ترتبط بعقد مع وزارة الدفاع الأمريكية (والتي تُعرَف أيضًا بوزارة الحرب) لتوفير تقنية الذكاء الاصطناعي لاستخدامات الوزارة. لكنّ الشركة وضعت خطّين أحمرين أمام هذه الاستخدامات: المساعدة في العمل الحربي القاتل ذاتي التحكّم، ومراقبة الشعب الأمريكي. وخابت آمال الوزارة عندما رفضت الشركة التخلّي عن سياساتها هذه، ووصل المأزق بين الطرفين إلى ذروته في شهر شباط/فبراير من هذا العام، وذلك حينما لم يكتفِ البنتاگون بإنهاء عقوده مع أنثروبيك وحسب (بعد مضيّ مدّة تصفية الالتزامات)، بل عمد أيضًا إلى إعلانها شركةً "خطرةً على الأمن الوطني في مجال سلاسل التزويد". وهذه الصفة تحظر على أيّ مستثمر يتعاقد مع الحكومة الفدرالية أن يعمل مع أنثروبيك بأيّ شكل من الأشكال، ممّا يؤدّي إلى تدمير أنشطتها الاستثمارية.

من جانبها أقدمت أنثروبيك على مقاضاة الوزارة، وحاججت بأنّ ما قامت به الحكومة يمثّل انتقامًا غير دستوري بسبب ممارسة الشركة لحقّها في حرّية التعبير كما ورد في التعديل الدستوري الأوّل. وقد انضمّ مركز كَيتو (Cato) إلى مراكز أخرى، هي: مؤسّسة الحقوق الفردية وحرّية التعبير (FIRE)، ومؤسّسة الجبهة الإلكترونية (EFF)، وغرفة التقدّم، وجمعية محامي التعديل الدستوري الأوّل (FALA)، في رفع دعوى مشتركة أمام المحكمة الاتّحادية لدعم موقف أنثروبيك (وهنا لا بدّ من توجيه الشكر لمن أعدّوا هذه الدعوى في شركة پيركنز كُوِي Perkins Coie).

ولقد شرحنا في هذه الدعوى الأسباب التي تجعل خيارات التصميم التي اتّبعتها شركة أنثروبيك تندرج ضمن حرّية التعبير التي يحميها التعديل الدستوري الأوّل؛ فـ(كلود) يقوم في الأصل على التعبير، فهو "نموذج لغوي كبير" يستند إلى كمّيات هائلة من البيانات وينخرط في أنماط من "الاستدلال" عند استجابته للأوامر، ويقدّم نطاقًا من المخرجات، ومن بينها: ردود مكتوبة للأسئلة، وتوليد قواعد بيانات هيكلية؛ وكلّ ما يفعله (كلود)، من الاستجابة للطلبات إلى معالجة البيانات لمساعدة المستخدم على إكمال مهمّاته، يتضمّن هذا التبادل التفاعلي للتعبيرات والأفكار.

إنّ (كلود) منظومة للذكاء الاصطناعي صنعها البشر (مطوّرون في شركة أنثروبيك)، وحدّدت الشركة البيانات اللازمة لـ"تدريبها"، فلا يمكنها أن تعمل إلّا لأنّ أنثروبيك غرست فيها مجموعة من التوجيهات التحريرية، وهي في أصلها تتّصف بأنّها تعبيرية وتقع تحت حماية التعديل الأوّل. ولهذا فإنّ استجاباتها الخوارزمية تشبه وسائل الإعلام التقليدية التي يشرف عليها محرّرون من البشر.

ولقد أقدم البنتاگون على معاقبة أنثروبيك لأنّها رفضت تغيير خوارزمياتها والتخلّي عن مبادئها التوجيهية من أجل إنتاج مخرجات تختارها هذه الوزارة. وإنّ قرار البنتاگون بمعاقبة أنثروبيك لرفضها توظيف (كلود) على نحوٍ يطابق تفضيلاته السياسية يشكّل انتقامًا موجّهًا ضدّ حرّية التعبير المحمية.

وبالإضافة لذلك، جاء في الدعوى أنّه لا شكّ في الدوافع الانتقامية لدى الحكومة، وذلك لأنّ البنتاگون عبّر عنها بنفسه، فعندما أعلن الوزير هگسيث عن قراره "النهائي" بإعلان أنثروبيك شركةً خطرةً على الأمن الوطني في مجال سلاسل التزويد، وبّخها أيضًا بزعمه أنّها أخفقت في صنع نموذج للذكاء الاصطناعي يتّصف بأنّه "وطني" بما فيه الكفاية، وانتقد "الأهواء الأيديولوجية" لدى الشركة، وسياسة "الإيثار" التي تتّبعها، وما تبثّه من "إشارات الفضيلة" المزعومة، وفي نهاية القائمة: "موقفها" من تصميم (كلود) الذي جعله "متعارضًا بشكل جذري مع المبادئ الأمريكية"؛ وأوضح هگسيث أنّ كلّ ما قاله يستند إلى ما إذا كانت أنثروبيك ستقرّر حذف الشيفرة البرمجية لكلود أو تعديلها.

إنّ العقوبة التي تلقّتها أنثروبيك بسبب تمسّكها بحرّية التعبير تشكّل انتهاكًا للتعديل الدستوري الأوّل؛ ويجب على القضاء أن يوقف، وفي أقرب وقت ممكن، التصرّف المنافي للدستور الذي أقدم عليه البنتاگون عندما صنّف أنثروبيك باعتبارها شركةً خطرةً على الأمن الوطني في مجال سلاسل التزويد.

www.alrafidaincenter.com
009647826222246
alrafidaincent

alrafidaincenter.com
alrafidaincent
ص . ب . 252

info@alrafidaincenter.com
مركز الرافدين للحوار RCD
العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان
العراق - بغـداد - الجادريـة - قرب تقاطـع ساحة الحريـة